

## The inclusion ranges and extent of the Sustainable Development dimensions in the of the Hadith (Prophet's Traditions) and the Biography of the Prophet Curriculum, for the fifth grade of primary school in the Kingdom of Saudi Arabia

Huda Daloh Al-Elaiwi

Hanaa Suleiman Al-Saeed

Ministry of Education || KSA

Abdul Mohsen Saif Al-Saif

College of Education || King Saud University || KSA

**Abstract:** The research aimed to reveal the inclusion range and extent of the Sustainable Development dimensions in the Hadith (Prophet's Traditions) and the Biography of the Prophet Curriculum, for the fifth grade of primary school in the Kingdom of Saudi Arabia, and to reveal the level of inclusion of each dimension (Social, Economic and Environmental). The descriptive analytical approach was used, using the content analysis method. The research elements consisted of books of Hadith (Prophet's Traditions) and biography of the Prophet for the fifth grade of primary school in the Kingdom of Saudi Arabia, which consisted of (2), and the sample represented all the elements. A content analysis card was used which is consistent of the Sustainable Development dimensions (social, economic, and environmental), and each dimension included sub-indicators, and the total number of indicators reached (26). The results of the research revealed that the percentage of Sustainable Development dimensions included in the Hadith (Prophet's Traditions) and the Biography of the Prophet Curriculum for the fifth grade came at a varying rate. The social dimension was the most included with a percentage (73.55%), and the number of repetition amount reached (1068). Followed by the economic dimension, in which the inclusion rate reached (20.32%) and a number of repetition amount reached (295). Finally, the environmental dimension appeared with an inclusion rate of (6.13%) and a number of repetition amount (89), and it was noted that it is a very weak percentage.

The study came up with recommendations, the most important of which are: First, the need to take notice of the relative balance to include the Sustainable Development dimensions in the Hadith (Prophet's Traditions) and the Biography of the Prophet Curriculum, so that one dimension does not overpower the rest of the dimensions. Second, focus on enriching the Hadith (Prophet's Traditions) and the Biography of the Prophet Curriculum of the fifth grade with activity supplementary lessons that enhance the areas of Sustainable Development, specifically the environmental field.

**Keywords:** Sustainable Development, the content analysis, Hadith (Prophet's Traditions) and the Biography of the Prophet Curriculum, fifth grade of primary school.

مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في مقرر الحديث والسيرة للصف الخامس  
الابتدائي في المملكة العربية السعودية

## هدى بنت دلوه العليوي

هناء بنت سليمان السعيد

وزارة التعليم || المملكة العربية السعودية

عبد المحسن بن سيف السيف

كلية التربية || جامعة الملك سعود || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في مقرر الحديث والسيرة للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، والكشف عن مستوى تضمين كل بعد (الاجتماعي- الاقتصادي- البيئي) حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، بأسلوب تحليل المحتوى، وتكون مجتمع الدراسة من كتب الحديث والسيرة للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية والبالغ عددها (2)، ومثلت العينة كامل المجتمع، وتم استخدام بطاقة تحليل محتوى تضمنت أبعاد التنمية المستدامة (الاجتماعي، الاقتصادي، البيئي) وكل بعد يتضمن مؤشرات فرعية، وبلغ العدد الكلي للمؤشرات (26) وأظهرت نتائج الدراسة بأن نسبة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في مقرر الحديث والسيرة للصف الخامس جاء بنسبة متفاوتة، كما أن البعد الاجتماعي هو الأكثر تضميناً بنسبة (73.55%) وعدد تكرارات بلغ (1068) ولبه البعد الاقتصادي والذي بلغ نسبة تضمينه (20.32%) وعدد تكرارات بلغت (295)، كما ظهر البعد البيئي بنسبة تضمين (6.13%) وعدد تكرارات بلغت (89) ويلاحظ بأنها نسبة ضعيفة جداً. وقد خرجت الدراسة بتوصيات من أهمها: ضرورة الاهتمام بالتوازن النسبي لتضمين أبعاد التنمية المستدامة في مقرر الحديث والسيرة بحيث لا يطغى بعد على باقي الأبعاد، والتركيز على إثراء مقرر الحديث والسيرة للصف الخامس الابتدائي بأنشطة مرافقة للدروس تعزز مجالات التنمية المستدامة وتحديداً المجال البيئي.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، تحليل محتوى، مقرر الحديث والسيرة، الصف الخامس الابتدائي..

## المقدمة.

يعد التعليم المورد الأساس للتنمية المستدامة، وخصوصاً بعد أن تحول الاقتصاد العالمي إلى اقتصاد كثيف الاستخدام للمعرفة والتقنية (اقتصاد المعرفة)، وتحول محور الارتكاز من مصادر الطاقة المادية إلى الارتكاز على الطاقة الفكرية. وبما أن جودة الأداء البشري من الوظائف الأساسية المهمة للتعليم، فقد تعاضم اهتمام دول العالم المتقدمة منها والنامية بالانشغال بقضايا التعليم والتجديد التربوي، انطلاقاً من أن المنظومة التربوية تمثل محور التنمية البشرية المستدامة، بحيث يكون الهدف الأسمى للتطوير التربوي هو رفع مستوى الإنسان وتعظيم دوره في التنمية الشاملة، ويعلم الجميع أنه لا تنمية مستدامة من دون تعليم يقوم على أسس راسخة، وتحكمه سياسات تربوية جادة وهادفة، ولا يمكن أن تكون التنمية مستدامة إلا إذا كان من منطلقاتها هذا النوع الراقي من التعليم (البراهيم، 2016).

وأول مبادرة هادفة باتجاه إرساء تطبيقات لتدريس علم الاستدامة قد أطلقتها منظمة اليونسكو الدولية بإعلانها عقد للتعليم من أجل الاستدامة للسنوات (2005م - 2014م) بمسمى:

(UN Decade of Education for Sustainable Development) وطالبت اليونسكو الدول المنضوية في عضويتها بالتحرك الفعال لإدخال المفاهيم والمبادئ والقضايا ذات العلاقة بالتنمية المستدامة في جامعاتها ومدارسها أن تكون حاضرة في برامجها وخططها وقراراتها (الكبيسي، 2019).

وتعد الشريعة الإسلامية هي أول من أوردت التنمية المستدامة في نصوصها وتناولت آيات القرآن الكريم فكرة التنمية المستدامة ومنها قوله تعالى ﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ ۖ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ {الحديد: 7}، وقال تعالى ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ {الأعراف: 31}.

وفي السنة النبوية دعوة من النبي ﷺ إلى الغرس والتشجير وكان ثواب ذلك عظيماً فعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (ما من مسلم يغرس غرساً إلا كان ما أكل منه له صدقةً، وما سُرق منه له صدقةً، وما أكل السبع منه فهو له صدقةً، وما أكلت الطير فهو له صدقةً، ولا يزرؤه أحد إلا كان له صدقةً) رواه مسلم.

ومن ضمن القضايا التي حرصت عليها المناهج، قضية التنمية المستدامة، والتي تعني في أبسط معانيها، بأنها التنمية التي تهدف إلى إكساب الطلاب قيماً، ومعارف، ومهارات، وتقنيات، تمكن الطالب من الحصول على تعليم مستمر، وميسر مع التمتع بكل حقوقه، إلى جانب قيامه بكل واجباته تجاه مجتمعه (الشمري، 2018).

وقد تناولت بعض الدراسات موضوع التنمية المستدامة من أبعاد عدة فدراسة الرشيد (2020) ودراسة العقيلي (2019) ودراسة الحربي والجبر (2019) ودراسة الشعبي (2018) ودراسة العويضي والعتيبي (2017) ودراسة العفون والرازي (2017) جميعها دعت إلى ضرورة تضمين التنمية المستدامة في مناهج التعليم العام في جميع مراحلها، حيث إن تضمين أبعاد التنمية المستدامة في موضوع التعليم، يُعد من القضايا الملحة، وأن المناهج التربوية اتجهت لتضمين المفاهيم، والمجالات ذات الصلة بالمشكلات الاقتصادية، والاجتماعية في المناهج، والكتب الدراسية.

وقد حظيت مناهج العلوم الشرعية بعناية المسؤولين عن التربية في المملكة العربية السعودية، واهتمامهم، وظهرت هذه العناية من بداية وضع أسس سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، التي حرصت على أن تكون المناهج المطروحة مواكبة للتطور المنشود (وزارة التعليم، 1416).

فكان من الضروري تضمين أبعاد التنمية المستدامة في مناهج التربية الإسلامية وتحديد مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي لما في مقرر الحديث من تهذيب لسلوك الطالب وأخلاقه وتعميده على الالتزام بأخلاق الإسلام وآدابه التي حثت على التنمية المستدامة منذ 1400 سنة، وفي هذا كله دعوة لاعتزاز الطالب بشخصيته الإسلامية.

#### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد مناهج العلوم الشرعية عموماً ومنهج الحديث بشكل خاص، من أكثر المناهج الدراسية علاقة بحياة الطالب، وأسرته، ومجتمعه، وبيئته، لما له من دور فعال في تكوين الإنسان الصالح المؤمن بربه، المتحمل للمسؤولية، المتقبل للحرية والحوار، الراغب بالتنمية، والمتفاعل الواعي مع التطورات والإنجازات، والمدرک لحقوقه وواجباته، المؤمن بالمساواة بين الناس على اختلاف أجناسهم واتجاهاتهم ولغاتهم وألوانهم، كما يعد منهج الحديث الأكثر اتصالاً في توظيف مفاهيم التنمية المستدامة في الحياة اليومية.

وقد أظهرت دراسة الشمري (1439) أن نسبة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في مقرر الحديث للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية فوق المتوسط، كما أثبتت دراسة الأكلبي وسيف (2019) بأن هناك تفاوت في توزيع قيم التنمية المستدامة وفق رؤية 2030 للمملكة العربية السعودية بكتب الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية.

ومن هنا بدأ الشعور بالمشكلة حيث تناولت الدراستان السابقتان مراحل متعددة في تحليل محتوى مقرر الحديث في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، إلا أنه لم يتم الوقوف على أي دراسة تناولت تحليل محتوى مقرر الحديث للمرحلة الابتدائية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، وذلك على حد علم الباحثين.

ولكون مقرر الحديث للصف الخامس تحديداً نقطة البداية في ربط أقوال وأفعال النبي بواقع المتعلم انبثق من هنا السؤال الرئيس للدراسة وهو:

ما مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما مدى تضمين البعد الاجتماعي في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟
- 2- ما مدى تضمين البعد الاقتصادي في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟
- 3- ما مدى تضمين البعد البيئي في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية؟

#### أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- 1- التعرف على أبعاد التنمية المستدامة التي ينبغي تضمينها في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية.
- 2- الكشف عن مدى تضمين البعد الاجتماعي في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية.
- 3- الكشف عن مدى تضمين البعد الاقتصادي في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية.
- 4- الكشف عن مدى تضمين البعد البيئي في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية.

#### أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع وهو التنمية المستدامة الذي فرضته التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، واستجابة للاتجاهات العالمية والتوصيات الخاصة بالمؤتمرات العالمية التي أوصت بتضمين مفاهيم التنمية المستدامة في الكتب الدراسية، كما تنبع أهمية الدراسة من أهمية المقرر الذي تناوله وهو مقرر الحديث الذي يؤصل في الطالب هذه الأبعاد تأصيلاً إسلامياً، وتستمد الدراسة أهميتها من أهمية التنمية المستدامة في حياة الفرد والمجتمع إذ تعد من التوجهات المهمة التي استحوذت على اهتمام الجميع وتعد من أجلها المؤتمرات والندوات والدورات العالمية والاقليمية والمحلية، كما تفيد الدراسة مخططي مناهج التربية الإسلامية في تصميم المناهج واختيار المحتوى الذي ينسجم مع أبعاد التنمية المستدامة، وترشد مصممي ومخططي مناهج التربية الإسلامية للتعرف على جوانب القصور في المقرر الحالي والعمل على تحسينها وتطويرها، وتقدم أداة تحليلية يستفيد منها الخبراء والمهتمون بالمناهج في دراسات مشابهة، كما تساهم في تشجيع الباحثين على إجراء دراسات في التنمية المستدامة وأهمية تضمينها في الكتب الدراسية في مختلف الصفوف، كما تساهم الدراسة في مساعدة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في التركيز على أبعاد التنمية المستدامة المتضمنة بالمقرر، مما يساعد على تنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدى الطلاب والطالبات وتعزيز اتجاهاتهم.

#### حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: تحليل مقرر الحديث المعتمد من وزارة التعليم للصف الخامس الابتدائي ويستثنى من ذلك (المقدمة، الفهارس والمراجع).
- الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.

■ الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (1441-1442هـ).

#### مصطلحات الدراسة

- أبعاد التنمية المستدامة: يعرفها العدوان وداوود (2016) بأنها "مجموعة من المواصفات والخصائص التي تلبي حاجات المجتمع في الوقت الحاضر باستخدام الموارد المتاحة والانتفاع منها لتحقيق مجالات التنمية الاقتصادية والبيئية والاجتماعية" (ص60).
- وتعرف إجرائياً بأنها: نواحي التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي يمكن قياس مدى تضمينها في محتوى مقرر الحديث والسيرة للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية 2019-2020
- مقرر الحديث: هو الكتاب المقرر من قبل وزارة التعليم طبعة (1442) على طلاب وطالبات الصف الخامس من المرحلة الابتدائية ويحتوي على نصوص شرعية من الأحاديث النبوية الصحيحة، ويتضمن الأحكام والآداب الشرعية، بغية أن يتمثلها التلميذ في سلوكياته وعبادته ومعاملاته مع الآخرين.
- الصف الخامس الابتدائي: هي السنة الخامسة من حيث الترتيب من المرحلة الابتدائية التي تطبق في مدارس المملكة العربية السعودية، ويكون عمر الطلاب فيها ما بين 11-12 سنة.

## 2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري.

### مفهوم التنمية المستدامة:

أشارت النجار (2019) بأن أول ظهور لتعريف التنمية المستدامة كان مع صدور تقرير "مستقبلنا المشترك" والذي أعدته اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام 1987، والذي اشتهر بتقرير بروتلاندت the brundtland report حيث عرفت التنمية المستدامة بأنها "التنمية التي تلبي حاجات الجيل الحاضر دون مساومة على مقدره الأجيال المقبلة على تلبية حاجاتهم" (ص59).

ويعرفها طاهر (2013) بأنها "السعي الدائم لتقدير نوعية الحياة الإنسانية مع الإخذ باعتبار قدرات وإمكانات النظام الطبيعي الذي يحتضن الحياة" (ص51) أما اتكسون (2008) فقد عرفها بأنها "العملية التنموية التي تدار بشكل يضمن الاستمرارية والتغيير الإيجابي الإبداعي" (ص45).

ومما سبق يتضح أن مفهوم التنمية المستدامة مفهوم غير محدد ومفهوم شديد العمومية، لأنه يشمل مجالات الحياة الإنسانية، كما أنه يركز على النظرية المستقبلية، مما جعله مجالاً خصباً لدى الباحثين في مختلف التخصصات.

مفهوم التنمية المستدامة من وجهة نظر إسلامية: هي "عملية متعددة الأبعاد تعمل على توازن بين أبعاد التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة، والبعد البيئي من جهة أخرى، وتهدف إلى الاستغلال الأمثل للموارد والأنشطة البشرية القائمة عليها من منظور إسلامي يؤكد أن الإنسان مستخلف في الأرض له حق الانتفاع بمواردها دون حق ملكيتها، ويلتزم في تنميتها بأحكام القرآن والسنة النبوية، على أن يراعى في عملية التنمية الاستجابة لحاجات الحاضر دون هدر حق الأجيال اللاحقة والارتفاع بالجوانب الكمية والنوعية للمادة والبشر" (الزهراني، 2016، ص39).

## أبعاد التنمية المستدامة

تتعدد أبعاد التنمية المستدامة كما أوضحها المنظمات العالمية (unesco، 2013) والدراسات الحديثة كدراسة (kates، 2005) وهي كما يلي:

### البعد الأول- التنمية الاجتماعية:

ويتمحور البعد الاجتماعي في التنمية المستدامة في ضرورة الاهتمام بالفرد داخل المجتمع، وضرورة تثبيت وضبط النمو السكاني، وحسن توزيعه بين المراكز الحضرية والمناطق الريفية، وتحقيق العدالة الاجتماعية وتوفير حاجات الإنسان الأولية، ورفض الفقر والبطالة وظلم المرأة، ومشاركة الناس في مراحل التخطيط والتنفيذ للتنمية الوطنية (الهمداني، 1438).

ويمكن تعريفها من منظور إسلامي بأنها "التنمية التي تمثل في علاقات الأفراد والتجمعات البشرية بكل أنواعها، والمهارات، والنظم، والقيم التي تحكمها الشريعة الإسلامية التي يسودها العدل في توزيع الموارد والمساواة الاجتماعية، وتوفير فرص العيش والحياة للجميع، وضمان مشاركة المجتمع في اتخاذ قرارات التنمية وصنعها بما يكفل حرية وأمن الإنسان" (محارب، 1432، ص194).

وتدور التنمية الاجتماعية حول مجالات ضرورية مترابطة ومتكاملة لها دور فعال في تأسيس التنمية المستدامة، وهي كما أشارت لها الشمري (1439):

- 1- القيم الإسلامية: حيث تعتبر القيم العنصر الأساسي في إنشاء أفراد فاعلين، وأسر سليمة، ومجتمعات راقية، ودول متقدمة، حيث تلعب دوراً أساسياً في توجيه وتهذيب ميول وطاقت الأفراد والمجتمعات والأمم.
- 2- المهارات الاجتماعية: حيث تحتل مكاناً بارزاً وركناً أساسياً هاماً في حياة الفرد وحياة المجتمعات، لما لها من أهمية في عملية التفاعل الاجتماعي، وأثر فعال في عملية التوافق الاجتماعي.
- 3- التكافل الاجتماعي: حيث يعتبر التكافل الاجتماعي بجميع مجالاته صورة رائعة من صور التعاون والتكاتف والألفة بين أفراد المجتمع، والتي يظهر صورة المجتمع المتماسك الذي يشد بعضه بعضاً كما أمرت شريعتنا.

### البعد الثاني- التنمية الاقتصادية:

ويتمثل البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة كما أشارت الحوشاني (2016) في انعكاسات ونتائج الاقتصاد على البيئة، وكيفية تحسين التقنيات الصناعية، حيث تتطلب التنمية المستدامة ترشيد استخدام الموارد البيئية في تحقيق التنمية الاقتصادية، وكذلك إيقاف تبيد الموارد الطبيعية، ومسؤولية البلدان المتقدمة عن التلوث وعن معالجته والحد من التفاوت في الدخل والمساواة في توزيع الموارد، وتقليل الإنفاق العسكري.

ويمكن تعريفها من منظور إسلامي بأنها "استغلال المجتمع لخيرات الأرض والنعم التي سخرها الله له بالعمل الصالح تنفيذاً لشروط الخلافة والتمكين، وتحويلها إلى سلع وخدمات لإشباع الضروريات عند حد الكفاية لكافة أفرادها عبر تشغيل كامل ونفع عادل" (الزهراني، 2012، ص115).

وينبثق من المفهوم السابق مجالات عديدة للتنمية الاقتصادية أشارت إليها الشمري (1439)، من أهمها:

- طلب العلم: وذلك في تحسين القدرات البشرية من خلال التعليم واستخدام هذه القدرات المطورة والمحسنة في نمو اقتصادي.
- الحث على العمل وكسب الرزق: حيث تقدير العمل وإتقانه يجعل السعي في طلب الرزق عبادة، كما دعت إلى استخدام الطاقات البشرية في العملية التعليمية.

- الاعتدال والتوسط والتوازن في توزيع الإنتاج: حيث فرضت النظم التنموية وفي مقدمتها الشريعة الإسلامية توزيع المساعدات المالية اللازمة ليتمكن الفرد من أن يعيش حياة كريمة ومن ثم تصبح عملية التنمية الاقتصادية عملية كفاية في الإنتاج مصحوبة بعدالة التوزيع وتحسين مستويات المعيشة الاقتصادية.

#### البعد الثالث- التنمية البيئية:

ويتمثل البعد البيئي في الحفاظ على البيئة ومواردها الطبيعية واستخدامها الاستخدام الأمثل، كما أنه يعني بوضع حدود أمام الاستهلاك والنمو السكاني، والتلوث وأنماط الإنتاج السيئة، واستنزاف المياه، وقطع الغابات وانجراف التربة وغيرها (الشمري، 1439).

ويمكن تعريفها من منظور إسلامي بأنها "النشاط الإنساني الذي يقوم بتوعية الأفراد بالبيئة وبالعلاقات القائمة بين مكوناتها، ويتكويّن القيم والمهارات البيئية وتنميتها على أساس من مبادئ الإسلام وتصوراتها عن الغاية التي خلق من أجلها الإنسان، ومطالب التقدم الإنساني" (عبد الرزاق، 2015، ص95).  
والتنمية البيئية تدور حول مجالات ضرورية مترابطة تعمل على رفع الوعي البيئي والاستدامة البيئية، وقد أشارت الشمري (1436) إليها، فمن أهمها:

- الإحسان إلى البيئة وحمايتها: وذلك بالمحافظة على موارد البيئة الطبيعية اللازمة ابتداءً من حماية التربة، إلى حماية الأراضي المخصصة للأشجار وإلى حماية مصائد الأسماك مع التوسع في إنتاج المواد الغذائية. مع وضع سياسات مقننة لترشيد الاستهلاك.
- تزيين البيئة وتجميلها: تتأثر التنمية المستدامة بالظواهر البيئية والاقتصادية، وبالأسلوب الاستهلاكي لأفراده فتنعكس آثار هذه الظواهر إيجاباً أو سلباً على الواقع البيئي، فالمحافظة عليها وإظهارها بشكل لائق وجميل ينبع من وعي أفراد المجتمع التي تحتضنه.
- النظافة ودورها في المحافظة على الصحة: وذلك بإيقاف أي أنشطة تضر بالغطاء النباتي وتمنعه من أداء وظائفه التي قررها الله له مثل تلويث النبات وإفساده عن طريق المبيدات الضارة، أو المخصبات الزائدة، أو دفن المواد الإشعاعية والتفاعلية الخطرة.
- الحث على الغرس والتشجير والزرع: إن الالتزام بالعمل على تنمية الغطاء النباتي والترغيب في زرع النبات، وغرس الأشجار التي تنبت صنوف الحبوب والثمار، لهو أمرٌ حثت عليه الشريعة الإسلامية في المقام الأول، كما ظهر في الأونة الأخيرة اهتمام كبير بالتنمية والبيئة على حد سواء.
- المحافظة على المصادر المائية من الهدر والتلوث: وذلك بصيانة المياه بوضع حد للاستخدامات المبددة وتحسين كفاءة شبكات المياه، وتحسين نوعية المياه وقصر المسحوبات من المياه السطحية.

#### دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة.

تسعى وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية لتحقيق التنمية المستدامة من خلال:

- تحقيق التعليم العالي الشامل، العادل، ذو الجودة والنوعية العالية لجميع فئات المجتمع لبناء رأس المال البشري اللازم لتحقيق التنمية المستدامة.
- تشجيع التعليم المستمر وتوفير فرصه للجميع.
- الاستمرار في تحقيق مبدأ المساواة بين الجنسين في فرص التعليم والتعلم.
- تحقيق نمو اقتصادي مستدام، شامل وعادل.

- تحقيق بنية تحتية متمكنة في قطاع التعليم العالي للمساعدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- رفع مستوى الإنتاج الفكري والعلمي لتكوين رافد يحقق التوازن مع الاستهلاك للموارد الطبيعية.
- المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية بما يضمن استمرارها للأجيال القادمة ويشمل ذلك معالجة التغير المناخي ومقاومة انحسار البيئات الطبيعية (موقع وزارة التعليم).

### التنمية المستدامة في الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم في المملكة العربية السعودية

قامت هيئة تقويم التعليم بالتنسيق مع وزارة التعليم والجهات الأخرى ذات العلاقة ببناء الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم في المملكة العربية السعودية والذي ضمن وجهات وطنية عديدة في مقدمتها رؤية المملكة 2030، والذي من خلاله تم تحديد المكونات الأساسية لمعايير مناهج التعليم العام وهي أربعة: مجالات التعلم، أولويات المنهج، القيم، المهارات.

واستهدف المكون الثاني وهو: أولويات المنهج ثلاث أولويات أولوية في المجتمع وهي: المواطنة المسؤولة، ومكانة المملكة ودورها الريادي، والتنمية المستدامة.

ومن خلال العرض السابق نستطيع توضيح موقع التنمية المستدامة من الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم في المملكة العربية السعودية.

وقد نص الإطار الوطني على أن أولوية التنمية المستدامة تتمثل في إعداد الطلاب لمستقبل مزدهر قائم على تحسين نوعية الحياة وجودتها لجميع فئات المجتمع، وضمان استدامتها بجميع أبعادها الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية مع مراعاة التوازن بين هذه الأبعاد؛ لتلبية احتياجات الحاضر، والمحافظة على مقدرات جيل المستقبل (ص22).

### التنمية المستدامة في مشروع الأبعاد المشتركة المتفرعة من معايير المناهج في المملكة العربية السعودية:

إن الدور الملقى على عاتق التعليم في مجال التنمية المستدامة ليس بالبسيط، فاعتنى بذلك الخبراء والمختصون وبذلوا به الجهد الكبير لإعطاء التعليم الدور المنوط به في خدمة التنمية المستدامة وتحقيق أهدافها، وعلى ذلك تم بناء خطط وطنية طموحة والعمل على تنفيذها، ومن ذلك ما قامت به هيئة القياس والتقويم وتحديد فريق الأبعاد المشتركة، من جهود جبارة في إنشاء دليل إجرائي لتضمين الأبعاد المشتركة في مجالات التعلم (2019) ويحتوي هذا الدليل الإجرائي على مصفوفات للأبعاد المشتركة وهي: أولويات المنهج، والقيم، والمهارات.

وقد نص الإطار التخصصي لمجال تعلم التربية الإسلامية (1439) على أن أولوية التنمية المستدامة يتم استهدافها بشكل مباشر من خلال تضمين معايير التربية الإسلامية بمجموعة من الشواهد والنصوص، وبوصفها منهج حياة، لا تستقيم الحياة بدونه. ويتم استهدافها بشكل مباشر في التربية الإسلامية من خلال:

- القرآن الكريم وعلومه: مثل تفسير الآيات التي تشير إلى إعمار الأرض وفق ما شرع الله، وعدم الفساد والإسراف، وحرمة المال العام والخاص، وحماية النفس وعدم الإضرار بها، في حين يتم استهدافها بشكل غير مباشر، من خلال تشجيع العمل، والكسب المشروع، وتعزيز مفهوم المسؤولية الفردية والجماعية، وثقافة ريادة الأعمال، بكسب الحلال وتنمية مهارات القيادة والتخطيط المالي والاقتصادي وأداء حق المال، وتمثيل ذلك لدى الرسل والأنبياء، ومدح المنفقين والمتصدقين وفعل الخير، ومعالجة ظاهرة الإسراف، وترسيخ مفهوم الاعتدال في التعامل مع الموارد بشكل مباشر من خلال التوجيه القرآني في قوله تعالى (إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ).



- في الحديث وعلومه والفقه وأصوله: من خلال تناول موضوع الصحة في الإسلام، وفي إيجاب الطهارة ورفع الحدث، والأمر بالغسل والنظافة وسنن الفطرة وتحريم بعض الأطعمة والمشارب الضارة، مثل تحريم أكل لحم الخنزير وشرب الخمر ونحوه. ويتم استهدافها بشكل مباشر من خلال الحديث وعلومه عند تناول موضوع المسؤولية واتقان العمل في الإسلام من خلال ضرب أمثلة لصور التطوع وخدمة المجتمع.
- كما يتم استهدافها بشكل مباشر في الفقه عند التطرق لفقه المعاملات وتنوع الاقتصاد الإسلامي وما به من التنوع والتعددية والعدل، ما يكفل نماء الشعوب والبلدان وازدهارها في صورة سامية تحقق قيم العدالة والامانة والصدق والرحمة والتكافل والعطاء ونحوه.
- في التوحيد: عند تناول موضوع (فهم الوسائل المعينة على التعامل الإيجابي مع الكون والحياة والإنسان في ضوء الرؤية الإسلامية) بحيث يقتفي المتعلم هدي النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع مكونات البيئة والحياة (ص40- ص41).
- ولكون هدف الدراسة الحالية يتوجه نحو التعرف على أبعاد التنمية المستدامة التي ينبغي تضمينها في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، فسيتم في التالي استعراض دراسات تناولت مقرر الحديث للصف الخامس، ودراسات تناولت تحليل محتوى الكتب التعليمية في ضوء التنمية المستدامة.

#### ثانياً- الدراسات السابقة:

- أ- دراسات تناولت مقرر الحديث للصف الخامس:
  - دراسة يالجن (2010): والتي هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر القيم الاجتماعية في محتوى كتب الحديث للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، وقام الباحث ببناء بطاقة تحليل محتوى مكونة من ستة مجالات للقيم الاجتماعية مشتملة على تسع وثمانين قيمة اجتماعية، وخرجت الدراسة بارتفاع نسبة تضمين القيم الاجتماعية في مقرر الصف الخامس ويليه الصف السادس ويليه بالانخفاض الصف الرابع، وقد أوصت الدراسة بالاهتمام بالمجالات القيمية بشكل متوازن عند اختيار محتوى كتب الحديث للصفين الخامس والسادس الابتدائي، وعدم التركيز على مجال دون اعتبار للمجالات الأخرى
  - دراسة المظفر (1424): والتي هدفت إلى بناء معايير تفيده في الحكم على كتاب الحديث للصف الخامس الابتدائي وتحديد نواحي القوة والضعف في المقرر بناء على ما جاء في بطاقة المعايير، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كما استخدم بطاقة تحليل للكشف عن أسئلة الدراسة، وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات التي توجه نحو رفع جودة الكتاب.
  - دراسة العبد الجبار (1430): والتي هدفت إلى رصد القيم الاجتماعية اللازمة لطلاب الصفوف العليا من خلال تحليل كتب الحديث للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية "بنين" ومعرفة مدى توافرها وطرح المقترحات لتضمين قيم أخرى لازمة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي من خلاله رصد أهم نتائج الدراسة والذي تضمن 34 قيمة في كامل الكتب ومجموع تكرارها بلغ 625 تكراراً.

#### ب- دراسات تناولت تحليل محتوى في ضوء مجالات التنمية المستدامة:

- دراسة الشمري (2017) والتي هدفت إلى تحديد درجة توافر مجالات التنمية المستدامة في كتب الحديث للمرحلة المتوسطة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كما استخدمت

استمارة تحليل كأداة للدراسة، وخرجت بأهم النتائج النسبية في مدى تضمين معايير التنمية المستدامة في مقررات الحديث للمرحلة المتوسطة وهي: حصول المجال الاجتماعي على المرتبة الأولى والأعلى تكراراً حيث بلغت نسبة تضمينه 78.16%، كما أن المجال البيئي جاء في المرتبة الأخيرة والأقل تكراراً حيث بلغ نسبة تضمينه 6.98%

- دراسة العويضي والعتيبي (2017) والتي هدفت إلى الكشف عن درجة توافر مجالات التنمية المستدامة في كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي وذلك ببناء أداة تحليل محتوى، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، وقد أظهرت النتائج أن أعلى قيمة لدرجة التوافر هي لمفاهيم المجال البيئي، ثم الاجتماعي، ثم الاقتصادي، كما أوصت الدراسة بإعادة دراسة محتوى كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي (في المملكة العربية السعودية) لتضمين مفاهيم التنمية المستدامة غير المتضمنة في محتويات هذا الكتاب، خصوصاً ما هو متعلق بالمجال الاقتصادي، وزيادة التركيز على مجمل مجالات التنمية المستدامة في الكتاب وتوزيعها على فصوله بشكل متوازن، وتوعية المعلمين بأهمية مفاهيم التنمية المستدامة للعمل عليها ضمن إطار عملي واقعي.

- دراسة الشمري (2018) والتي هدفت إلى معرفة مدى معالجة مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الرياضيات من وجهة نظر مدرسيها، ولتحقيق هذا الهدف تم تحليل محتوى كتاب الرياضيات للمرحلة المتوسطة للفصلين الدراسيين الأولين، واستخدمت الباحثة بطاقة تحليل محتوى وفقاً لقائمة أعدتها، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وخرجت بأهم النتائج وهي: أن البعد الاجتماعي احتل المرتبة الأولى بنسبة مئوية 65% في حين بلغ البعد الاقتصادي المرتبة الثانية بنسبة مئوية 27% وجاء البعد البيئي في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية 7%، كما أوصت بضرورة التوازن في نسب تضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتاب الرياضيات بجزأيه للصف الثاني متوسط بحيث لا يطغى بعد على بقية الأبعاد، كما أوصت بإنشاء موقع رسمي موحد للاستدامة المدرسية على شبكة التواصل الاجتماعي لعرض تطبيقات جميع المدارس في مجال الاستدامة لضمان الاطلاع على آخر المستجدات.

- دراسة الحربي والجبر (2019) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى تضمين كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية لأبعاد التنمية المستدامة، والكشف عن مستوى تضمين كل بعد (الاجتماعي - الاقتصادي-البيئي) حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام أداة بطاقة تحليل محتوى قام بإعدادها الباحثان، وأسفرت نتائج الدراسة أن مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة جاء متوسطاً بنسبة 33.33%، كما أوصت الدراسة بضرورة اهتمام الخبراء والتربويين ومطوري المناهج في المملكة العربية السعودية بأبعاد التنمية المستدامة في مناهج العلوم، بالإضافة إلى إعادة النظر في مناهج العلوم للمرحلة المتوسطة والعمل على تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتواها.

- دراسة العقيلي (2019) والتي هدفت إلى التعرف على مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الحاسب وتقنية المعلومات للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لأهداف الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء أداة لتحليل المحتوى وهي قائمة بمفاهيم التنمية المستدامة التي ينبغي تضمينها في كتب الحاسب وتقنية المعلومات للمرحلة الثانوية، وأظهرت نتائج الدراسة إجمالي عدد مفاهيم التنمية المستدامة المضمنة في كتاب الحاسب وتقنية المعلومات (2) للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية (376) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (26%) وذلك يشير إلى أن تضمين

مفاهيم التنمية المستدامة في الكتاب قد جاءت بدرجة ضعيفة، وقد أوصت الدراسة بضرورة التوازن في نسب تضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتاب الحاسب وتقنية المعلومات.

- دراسة الرشيد (2020) والتي هدفت إلى فحص مستوى تضمين محتوى أهداف التنمية المستدامة لرؤية المملكة 2030 للعام الدراسي 2018/2019 في كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي، ولتحقيق هذا الهدف تم بناء قائمة بأهداف التنمية المستدامة لرؤية المملكة 2030 المتطلب تضمينها في كتب العلوم للصف الثالث ابتدائي، وتوصلت نتائج التحليل إلى أن بعدين فقط من أبعاد التنمية المستدامة لأهداف رؤية المملكة 2030 يتوافران في كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي، وهما البعد الاجتماعي والذي يمثل نسبة (93.8%) والبعد البيئي والذي يمثل نسبة 6.2% مما يشير إلى أن محتوى الكتاب المدرسي قد ركز اهتمامه على البعدين الاجتماعي والبيئي وأهم البعد الاقتصادي والذي لا يقل أهمية عنهما، كما أوصى الباحث بالاهتمام بالتوازن النسبي لتضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتب العلوم عامة، والاهتمام بالأهداف الرئيسية والفرعية المهمة في الصف الثالث الابتدائي والمرحلة الابتدائية بشكل عام.

#### أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

- من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح اتفاق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة ب:
  - تتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة.
  - تتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في توظيف أداة بطاقة تحليل محتوى في الكشف عن نتائج الدراسة.
  - تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة العويصي والعتيبي (2017)، الشمري (2018)، الحربي والجبر (2019)، العقيلي (2019)، الرشيد (2020)، في تحليل محتوى المقررات الدراسية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.
  - تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة الشمري (2017)، في تحليل محتوى مقررات التربية الإسلامية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.
  - تتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من يالجن (2010) والمظفر (1424) ودراسة العبد الجبار (1430) في تحليل محتوى مقرر الحديث والسيرة للصف الخامس الابتدائي.

#### أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

- يلاحظ في بعض الدراسات السابقة تنوع محتوى المقررات التي تم تحليلها في ضوء أبعاد التنمية المستدامة فدراسة الحربي والجبر (2019)، والرشيد (2020) تحليل مقرر العلوم، أما دراسة العويصي والعتيبي (2017) فتناولت تحليل مقرر لغتي، ودراسة الشمري (2018) تناولت مقرر الرياضيات، ودراسة العقيلي (2019) مقرر الحاسب وتقنية المعلومات بينما تفردت الدراسة الحالية بتحليل محتوى مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي.
- تتناول دراسة يالجن (2010)، والعبد الجبار (1430)، مدى توافر القيم الاجتماعية في محتوى مقرر الحديث للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، بينما شملت الدراسة الحالية القيم الاجتماعية في أحد أبعاد التنمية المستدامة المتناولة في الدراسة الحالية.

- يلاحظ من دراسة الشمري (2014) بأنها تناولت مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في مقرر الحديث للمرحلة المتوسطة، بينما الدراسة الحالية موجه لمقرر الحديث في المرحلة الابتدائية وتحديدًا الصف الخامس.

#### الإضافة البحثية التي أضافتها الدراسة الحالية على الدراسات السابقة

تميزت هذه الدراسة بإضافة بحثية جديدة للميدان التربوي حيث لم يتم الوقوف على دراسة تناولت تحليل محتوى مقررات الحديث والسيرورة للمرحلة الابتدائية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة وتحديدًا مقرر الصف الخامس، حيث جميع البحوث والدراسات السابقة التي تم الرجوع إليها قد ركزت على تحليل محتوى مقرر الحديث في ضوء أبعاد التنمية المستدامة إما للمرحلة المتوسطة أو الثانوية، ولهذا سعت الدراسة الحالية إلى الكشف مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في مقرر الحديث والسيرورة للصف الخامس الابتدائي حيث أهمية الموضوع وأهمية التخصص المدروس في ضوءها، وأهمية المرحلة التي تعتبر مرحلة غرس وتربية.

#### أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

- ساعدت الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري وإعداد أداة الدراسة الحالية.
- أمدت الدراسات السابقة الباحثين برؤية واضحة فيما يخص منهجية البحث وتحديد الأسس التي ينبغي مراعاتها عند بناء بطاقة التحليل.
- ساعدت الدراسات السابقة في التعرف على بعض الأساليب الإحصائية المستخدمة في جمع البيانات.
- ساعدت الدراسات السابقة في طريقة عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها وتقديم المقترحات.

### 3- منهج الدراسة وإجراءاتها.

#### منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي (أسلوب تحليل المحتوى) وذلك لمناسبته للكشف عن أبعاد التنمية المستدامة في مقرر الحديث والسيرورة للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية. والمنهج الوصفي نوع من أساليب البحث التي تهتم بدراسة الظواهر والحالات الاجتماعية والطبيعية، ويقوم هذا الأسلوب على جمع المعلومات والبيانات عن تلك الظواهر، وتحليل هذه المعلومات والبيانات للوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم المدى وتطويره (عباس ونوفل والعبسي وأبو عواد، 2017) وأسلوب تحليل المحتوى أحد أساليب البحث العلمي المندرجة تحت منهج البحث الوصفي، الذي عرّفه العساف (2006) بأنه "الرصد التكراري المنظم لوحدة التحليل المختارة سواء كانت كلمة أو موضوع أو مفردة أو شخصية، أو وحدة قياس أو زمن" (ص50).

#### مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة هو "المجموعة الكلية التي يمكن أن تعمم عليها نتائج الدراسة وذلك طبقًا للمجال الموضوعي لمشكلة الدراسة" (العساف، 1433، ص95) ويتحدد مجتمع الدراسة الحالية من مقرر الحديث والسيرورة (الفصل الأول والثاني) للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 1441/1442هـ.

### عينة الدراسة:

تعرف عينة الدراسة بأنها "ذلك الجزء من مفردات الظاهرة التربوية حول موضوع الدراسة الذي يختاره الباحث وفق شروط معينة، لتمثل المجتمع الأصلي للدراسة" (النوح، 1432، ص85). كما أنها "مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة" (أبوعلام، 2007، ص162).

وتمثلت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة كامل وهو كتاب الحديث المقرر على طالبات الصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 1441/1442هـ، وتم اختياره بطريقة قصدية؛ والعينة القصدية هي العينة التي يتم اختيارها اختياراً حراً على أساس أنها تحقق أهداف الدراسة (عبيدات؛ وعبد الحق؛ وعدس، 2016، ص103). ويوضح الجدول (1) عرضاً لمواصفات الكتاب.

جدول (1): مواصفات كتاب الحديث للصف الخامس الابتدائي

الكتاب المقرر	الفصل الدراسي	الطبعة	الصفحات	عدد الوحدات	الموضوعات
الحديث والسيرة	الأول	2020/1442	99	2	26
	الثاني	2019/1441	104	5	25

### أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها تم استخدام أداة تحليل المحتوى، وقد عرفها العساف (2010) بأنها "الاستمارة التي يصممها الباحث ليفرغ فيها محتوى كل مصدر" (ص177).

وقد تم بناؤها في ضوء مفاهيم أبعاد التنمية المستدامة، والتي ينبغي تضمينها في مقرر الحديث والسيرة للصف الخامس الابتدائي، وتم إعداد بطاقة التحليل من خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة وتضمنت أداة الدراسة بصورتها النهائية على (26) فقرة موزعة على الثلاثة الأبعاد. (انظر مرفق رقم 3).

### التحقق من صدق استمارة التحليل:

لتحقق من صدق استمارة التحليل، قامت الباحثين بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية والذي بلغ عددهم (7)، وبعد تعريفهم بموضوع الدراسة والهدف من إعدادها، وفق نموذج تحكيم أعده الباحثين لهذا الغرض (انظر مرفق1)، مع إتاحة المجال للتعديلات سواء بالحذف والإضافة، وقد وافق المحكمون على سلامة الاستمارة ومواءمتها لما أعدت له.

وتضمنت أداة القائمة في صورتها الأولية (31) فقرة تغطي الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة وهي الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، كما هو موضح بمرفق الصورة الأولية لأداة التحليل في ملحق (1).

وبعد التحقق من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس علوم شرعية، تم استبعاد (5) فقرات لإجماع المحكمين على ذلك، مع إجراء بعض التعديلات على بعض الفقرات وأصبحت أداة التحليل بصورتها النهائية (26) فقرة موزعة على الأبعاد الثلاثة.

### إجراءات الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدبيات السابقة ومراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بالتنمية المستدامة، وتحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس: ما مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية

وللإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها، تمت الإجراءات التالية:

- 1- إعداد قائمة بأبعاد التنمية المستدامة ومؤشرات تضمينها في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية وبنائها كأداة لتحليل المحتوى في ضوءها.
- 2- تحكيم أداة تحليل المحتوى، وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، لإبداء الرأي فيها فيما يتعلق بانتماء المفاهيم لموضوع الدراسة وأهميتها، ووضوح الصياغة اللغوية، وإجراء التعديلات اللازمة وإعدادها بالصورة النهائية.
- 3- إجراء التعديلات اللازمة على الأداة لإخراجها بالصورة النهائية.
- 4- تحديد عينة التحليل والمتمثلة في كتاب الحديث للصف الخامس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي 1441/1442هـ.
- 5- تحديد الفكرة (بنوعها الصريحة والمضمنة) كوحدة للتحليل، والتكرار وحدة للتعداد.
- 6- عد إجمالي الأفكار المتوافرة في الكتاب بشكل عام، لحساب النسبة المئوية منها.
- 7- اعتماد قائمة مؤشرات أبعاد التنمية المستدامة التي تم تضمينها في القائمة المعدة لهذه الدراسة كفئات يتم التحليل على أساسها.
- 8- تحليل محتوى كتاب الحديث للصف الخامس، في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، من خلال تطبيق الأداة من الباحثين كلاً على حده.
- 9- جمع البيانات وتفرغها في الجداول المعدة لهذا الغرض.
- 10- إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة على عمليات التحليل.
- 11- تحليل النتائج ومناقشتها وتفسيرها في ضوء أسئلة الدراسة وأهدافها.
- 12- تقديم التوصيات في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج.
- 13- اقتراح عدد من الدراسات المستقبلية ذات العلاقة بالدراسة.

#### ضوابط التحليل:

- تحديد الهدف من التحليل: هدَفَ التحليل التعرف على مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في مقرر الحديث والسيرة للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية.
- تحديد عينة التحليل: تمثلت عينة الدراسة في مقرر الحديث والسيرة للصف الخامس الابتدائي طبعة وزارة التعليم للعام الدراسي 1441-1442.
- تحديد وحدة التحليل: يذكر طعيمة (2004) أن وحدات التحليل خمسة، وهي: الكلمة، الموضوع أو الفكرة، الشخصية، المفردة، مقاييس المساحة والزمن، وقد اختارت الباحثات (الفكرة) كوحدة للتحليل؛ لكونها الأنسب من حيث شموليتها ومناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة.
- تحديد وحدة القياس أو العد: استخدمت الباحثات وحدة (التكرار) كوحدة لتعداد ظهور كل مؤشر من مؤشرات أبعاد التنمية المستدامة.
- تحديد فئات التحليل: وهي العناصر التي يتم التحليل على أساسها، وتمثلت فئات التحليل في الدراسة الحالية في أبعاد التنمية المستدامة كفئات رئيسية للتحليل، والمؤشرات الخاصة بكل بعد كفئات جزئية للتحليل.
- تحديد ضوابط التحليل: تم وضع ضوابط التزمتم فيها الباحثين أثناء التحليل وهي:
  1. الاطلاع على محتوى مقرر الحديث والسيرة للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية.
  2. الالتزام بالمحتوى العلمي الوارد في المقرر مع استبعاد الغلاف ومقدمة الكتاب والفهارس.

3. اشتغال التحليل على محتوى الأنشطة والإثراء العلمي وإثارة التفكير والمسائل التحفيزية والأشكال والصور الواردة في الكتاب، كما اشتمل على الأسئلة العامة والتمرينات.

#### ثبات التحليل:

يقصد بالثبات "أن تكون النتائج نفسها إذا ما أعيد التحليل مرة أخرى حتى وإن اختلف المحلل أو الزمان" (النمر، 2008، ص 77)

وقد تم التأكد من ثبات التحليل من خلال حساب ثبات معامل الاتفاق بين المحللين من خلال معادلة (cooper) والتي وضحتها طعيمة (2008) بأنها:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين المحلل الأول والثاني}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

ويوضح الجدول (2) قيمة معامل الثبات لمحاور استمارة التحليل، وللاستمارة ككل باختلاف المحللين:

جدول (2) معامل ثبات الأداة باختلاف المحللين

م	الأبعاد الرئيسية	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	معامل الثبات
1	البعد الاجتماعي	1068	64	94.3
2	البعد الاقتصادي	295	10	96.7
3	البعد البيئي	89	10	89.9
	المجموع	1452	84	94.5

ونلاحظ من الجدول (2) أن أعلى نسبة اتفاق بين الاستمارات باختلاف المحللين كانت (96.7) وأن أقل نسبة اتفاق كانت (89.9) كما أن معامل الثبات لكامل بطاقة التحليل كان (94.5) وهذه نسبة عالية جداً ويصفها التربويون كمعامل ثبات قوي وهذا يدل على ارتفاع مستوى ثبات الأداة.

#### الأساليب الإحصائية:

تم اختيار الأساليب المناسبة لمعالجة البيانات إحصائياً لتحليل المحتوى، وهي:

- أساليب الإحصاء البسيطة وهي النسب المئوية والتكرار كوحدة لتعداد ظهور كل معيار من المعايير، باعتبار أن قوة ظهور كل قيمة يتحدد بشكل أساسي بواسطة التكرار، فكلما كان المعيار أكثر أهمية كلما كان تكراره أكثر من غيره.
- معادلة كوبر لقياس ثبات التحليل.
- الحكم على مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في عينة الدراسة وفق جدول (3)

جدول (3) معامل ثبات الأداة باختلاف المحللين

درجة التضمين	النسبة المئوية	
	إلى	من
متضمن بدرجة ضعيفة جداً	20%	0%
ضعيفة	40%	أكبر من 20%

درجة التضمين	النسبة المئوية	
	إلى	من
متوسطة	60%	أكبر من 40%
مرتفعة	80%	أكبر من 60%
مرتفعة جداً	100%	أكبر من 80%

#### 4- عرض النتائج ومناقشتها.

- النتائج المتعلقة السؤال الأول: "ما مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟  
ولإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات ولنسب المئوية لمعرفة توزيع مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي على أبعاد التنمية المستدامة من خلال بطاقة تحليل محتوى، وجدول (3) يوضح ذلك.  
جدول (4) يبين توزيع أبعاد التنمية المستدامة في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي.

م	الأبعاد الرئيسية	عدد التكرارات المتفق عليها	نسبة التضمين
1	البعد الاجتماعي	1068	73.55%
2	البعد الاقتصادي	295	20.32%
3	البعد البيئي	89	6.13%
	المجموع	1452	100

ويتضح من جدول رقم (3) أن عدد الفقرات التي يحتويها مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي والذي تضمن (1452) فكرة.

ويلاحظ أيضاً أنه من الممكن ترتيب المجالات الرئيسية لأبعاد التنمية المستدامة في مقرر الحديث والسيارة للصف الخامس الابتدائي ترتيباً تنازلياً من الأكبر إلى الأصغر (حسب مجموع عدد الأفكار التي احتوت هذه المجالات) كما يلي:

- جاء "البعد الاجتماعي" بوجه عام بالترتيب الأول من حيث عدد الأفكار التي تكررت في المجال، إذ بلغ عدد هذه الأفكار (1068) فكرة، ونسبة (73.55%) من مجموع عدد الفقرات المتضمنة في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي، وتعتبر نسبة متوسطة، ويعزى ذلك إلى كون الهدف الأساسي من مقرر الحديث والسيارة هو حث الطالب بالافتداء بالنبي ﷺ والامتثال بأخلاقه ومعاملاته ﷺ مع الناس، كما أن المقرر يسعى من خلال طرح هدي النبي في معالجة كثير من القضايا المجتمعية والسلوكيات السلبية.
- جاء "البعد الاقتصادي" بوجه عام بالترتيب الثاني من حيث عدد الأفكار التي تكررت في المجال، إذ بلغ عدد هذه الأفكار (295) فكرة، ونسبة (20.32%) من مجموع عدد الفقرات المتضمنة في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي، وتعتبر نسبة أقل من المتوسطة، ويعزى ذلك إلى طبيعة المقرر الذي يهدف إلى تكوين اسلامي لشخصية الطالب الاجتماعية وما يتضمن في خلالها من تنمية للجوانب الأخرى في شخصية الطالب ومنها الجانب الاقتصادي والتنموي.
- جاء "البعد البيئي" بوجه عام بالترتيب الثالث من حيث عدد الأفكار التي تكررت في المجال، إذ بلغ عدد هذه الأفكار (89) فكرة، ونسبة (6.13%) من مجموع عدد الفقرات المتضمنة في مقرر الحديث للصف الخامس



الابتدائي، وتعتبر نسبة ضعيفة جداً، ويعلل ذلك بانخفاض هذه النسبة إلى أن الموضوعات الرئيسية للمقرر بعيدة عن المشاكل والقضايا البيئية حيث غالب موضوعات المقرر تتحدث عن أخلاق النبي كالرحمة والصدق والشجاعة والكرم.

كما أن نتائج هذه الدراسة تتشابه بحد كبير مع دراسة الشمري (2017) في ترتيب نسب التضمين في مقرر الحديث، وهذا يؤكد على أهمية رفع نسب تضمين أبعاد التنمية المستدامة في مقررات الحديث في جميع مراحل التعليم في المرحلة الابتدائية والمتوسطة.

• النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما مدى تضمين البعد الاجتماعي في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمعرفة توزيع البعد الاجتماعي مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي والذي بلغ (11) فكرة وذلك من خلال بطاقة تحليل محتوى، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) يبين توزيع البعد الاجتماعي في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي

م	المؤشرات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
1	يدعو المحتوى إلى العدل والمساواة بين أفراد المجتمع.	24	2.25%
2	يساهم المحتوى في ترسيخ المواطنة الصالحة.	206	19.29%
3	يعزز المحتوى مهارات التفكير السليمة.	332	31.09%
4	يدعم المحتوى الانفتاح على الثقافات الأخرى.	4	0.37%
5	يعزز المحتوى المشاركة المجتمعية.	30	2.81%
6	يحذر المحتوى من الممارسات الاجتماعية السلبية التي تؤثر على التنمية.	50	4.68%
7	يؤكد المحتوى على أهمية الرعاية الصحية الجيدة.	21	1.97%
8	يوفر المحتوى فرص تعليمية من خلال التقنيات الحديثة.	77	7.21%
9	يساهم المحتوى في دعم التعلم الذاتي.	238	22.28%
10	يرسخ المحتوى قيم الحوار.	83	7.77%
11	يؤكد المحتوى على أن الامن والمحافظة عليه مسؤولية الجميع.	3	0.28%
	المجموع	1068	100

ويتضح من جدول رقم (5) أن النسب المئوية للبعد الاجتماعي تراوحت ما بين (0.28%) إلى (31.09%). ويلاحظ أيضاً أنه من الممكن ترتيب فقرات البعد الاجتماعي في مقرر الحديث والسيرة للصف الخامس الابتدائي ترتيباً تنازلياً من الأكبر إلى الأصغر (حسب مجموع عدد الأفكار التي احتوت هذه المجالات) كما يلي:

- جاء المؤشر رقم (3) والخاص بـ "يعزز المحتوى مهارات التفكير السليمة" في الترتيب الأول من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون، إذ بلغ مجموع عدد الأفكار (332) فكرة وبنسبة (31.09%) من مجموع عدد الأفكار التي احتوت على البعد الاجتماعي بوجه عام في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي والبالغ عددها (1068) فكرة. ويعزى ذلك إلى أن غالب أنشطة الكتاب والأسئلة التقويمية تعزز جميع مستويات التفكير، كما أنها تركز بشكل كبير على مهارات التفكير العليا ك (علل، ابتكر فكرة، استنبط، ناقش، اقترح، صمم خطة، ميز، ارسم خارطة مفاهيم).

- جاء المؤشر رقم (9) والخاص بـ "يساهم المحتوى في دعم التعلم الذاتي" في الترتيب الثاني من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون، إذ بلغ مجموع عدد الأفكار (238) فكرة وبنسبة (22.28%) من مجموع عدد الأفكار التي احتوت على البعد الاجتماعي بوجه عام في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي والبالغ عددها (1068) فكرة، ويعلل ذلك بأنه يتقاطع إلى حد كبير مع المكون رقم (3) في كون غالب أنشطة وأسئلة الكتاب تدعم التعلم الذاتي للطالب من خلال الأنشطة المفتوحة مثل (بالرجوع إلى أسرتك، أصمم قائمة)، كما أن كل درس في الكتاب يعزز التعلم الذاتي من خلال محور (نتعلم لنعمل) ومن خلال العبارات الواردة في الدرس بصيغة المخاطبة للنفس مثل (أتعرف، أتعاون، أساعد، أحافظ)، ويؤكد ارتفاع نسبة تضمين هذه الفكرة ما يرد في نهاية كل وحدة دراسية من سؤال ينص على (ماذا تعلمت في هذه الوحدة).
- جاء المؤشر رقم (2) والخاص بـ "يساهم المحتوى في ترسيخ المواطنة الصالحة" في الترتيب الثالث من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون، إذ بلغ مجموع عدد الأفكار (206) فكرة وبنسبة (19.29%) من مجموع عدد الأفكار التي احتوت على البعد الاجتماعي بوجه عام في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي والبالغ عددها (1068) فكرة، ويفسر ذلك في كون غالب موضوعات المقرر تركز على تعزيز المواطنة الصالحة في الطالب من حيث التحلي بالأخلاق الحميدة في التعاملات مع الناس وذلك من خلال الاقتداء بهدي النبي عليه الصلاة والسلام في (الكرم، الشجاعة، الصدق، الحياء، التواضع، الصبر، الأمانة).
- جاء المؤشر رقم (10) والخاص بـ "يرسخ المحتوى قيم الحوار" في الترتيب الرابع من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون، إذ بلغ مجموع عدد الأفكار (83) فكرة وبنسبة (7.77%) من مجموع عدد الأفكار التي احتوت على البعد الاجتماعي بوجه عام في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي والبالغ عددها (1068) فكرة، وقد يعود السبب وراء ذلك إلى أن المقرر قائم على تعزيز القيم لدى الطالب ومن أهم هذه القيم هي قيم الحوار التي تركزت غالب بورودها بشكل ضمني في الألفاظ وبطابع عملي مثل (ناقش مع مجموعتك، قم بعمل مقابلة مع زميلك، بالتعاون مع أفراد مجموعتك).
- جاء المؤشر رقم (8) ولخاص بـ "يوفر المحتوى فرص تعليمية من خلال التقنيات الحديثة" في الترتيب الخامس من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون، إذ بلغ مجموع عدد الأفكار (77) فكرة وبنسبة (7.21%) من مجموع عدد الأفكار التي احتوت على البعد الاجتماعي بوجه عام في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي والبالغ عددها (1068) فكرة، ويعود ارتفاع ترتيب هذه الفكرة بين أفكار البعد إلى كون جميع الدروس توفر باركود تعليمي بداية كل درس يتم من خلاله الوصول إلى بوابة التعليم (عين) والتي يتم من خلالها توفير تعليم إلكتروني كامل للدرس، كما أن بعض الدروس تدعم التعلم الإلكتروني من خلال طرح بعض الأنشطة مثل (بالاستعانة بالإنترنت، اقترح وسيلة تقنية تساعد على تحسين التلاوة).
- جاء المؤشر رقم (6) والخاص بـ "يحذر المحتوى من الممارسات الاجتماعية السلبية التي تؤثر على التنمية" في الترتيب السادس من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون، إذ بلغ مجموع عدد الأفكار (50) فكرة وبنسبة (4.68%) من مجموع عدد الأفكار التي احتوت على البعد الاجتماعي بوجه عام في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي والبالغ عددها (1068) فكرة، ويعزى ضعف هذه النسبة إلى كون المقرر يركز على الطرح الإيجابي من خلال التعزيز للممارسات الإيجابية، إلا أن المحتوى لم يغفل التحذير من الممارسات المجتمعية مثل (أحصر أبرز الأعمال السلبية التي يعملها الناس في العيد، قارن بين الصدق والكذب، ناقش الآثار المترتبة على تفشي الخيانة في بعض المجتمعات).

- جاء المؤشر رقم (5) والخاص بـ "يعزز المحتوى المشاركة المجتمعية" في الترتيب السابع من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون، إذ بلغ مجموع عدد الأفكار (30) فكرة وبنسبة (2.81%) من مجموع عدد الأفكار التي احتوت على البعد الاجتماعي بوجه عام في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي والبالغ عددها (1068) فكرة، وبالرغم من ضعف النسبة للمؤشر إلا أن الكتاب عزز الفكرة من خلال الأنشطة التي تركز على ذلك مثل (اقترح طرق لتحسين تطبيق الحملات التطوعية، إذا دعيت لعمل تطوعي من خلال إحدى الجمعيات الخيرية).
- جاء المؤشر رقم (1) والخاص بـ "يدعو المحتوى إلى العدل والمساواة بين أفراد المجتمع" في الترتيب الثامن من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون، إذ بلغ مجموع عدد الأفكار (24) فكرة وبنسبة (2.25%) من مجموع عدد الأفكار التي احتوت على البعد الاجتماعي بوجه عام في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي والبالغ عددها (1068) فكرة. ويلاحظ التقارب النسبي بين هذا المؤشر والمؤشر السابق رقم (5) ويعزى ذلك إلى أن الشراكة المجتمعية وتظهر لنا انعكاسات إيجابية على المجتمع، من أهمها تعزيز العدل والمساواة بين جميع أفراد المجتمع.
- جاء المؤشر رقم (7) والخاص بـ "يؤكد المحتوى على أهمية الرعاية الصحية الجيدة" في الترتيب التاسع من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون، إذ بلغ مجموع عدد الأفكار (21) فكرة وبنسبة (1.97%) من مجموع عدد الأفكار التي احتوت على البعد الاجتماعي بوجه عام في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي والبالغ عددها (1068) فكرة، وهذا يدل على نسبة تضمين متدنية جداً، ويعزى ذلك إلى أن المقرر بطبيعته إسلامية يتناول بدرجة عالية القيم والأخلاق الإسلامية كما لا يغفل الجوانب الأخرى المهمة للطالب فيتم تضمينه بما يعزز الحياة السليمة للطالب.
- جاء المؤشر رقم (4) والخاص بـ "يدعم المحتوى الانفتاح على الثقافات الأخرى" في الترتيب العاشر من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون، إذ بلغ مجموع عدد الأفكار (4) فكرة وبنسبة (0.37%) من مجموع عدد الأفكار التي احتوت على البعد الاجتماعي بوجه عام في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي والبالغ عددها (1068) فكرة، وقد يعود السبب في انخفاض نسبة التضمين إلى كون الموضوعات التي يتناولها المقرر تركز بالدرجة الأولى على أخلاقيات المسلم التي يتعامل بها مع الناس والتي تؤصل لديه أسس التعامل الإسلامي، والانفتاح على الثقافات الأخرى قد لا يكون مناسباً لتضمينه بشكل مكثف وصریح في هذه المرحلة لكون الطلاب في هذه المرحلة شديدي التأثير.
- جاء المؤشر رقم (11) والخاص بـ "يؤكد المحتوى على أن الأمن والمحافظة عليه مسؤولية الجميع" في الترتيب الحادي عشر من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون، إذ بلغ مجموع عدد الأفكار (3) فكرة وبنسبة (0.28%) من مجموع عدد الأفكار التي احتوت على البعد الاجتماعي بوجه عام في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي والبالغ عددها (1068) فكرة، ويعتبر هذا المؤشر أدنى المؤشرات تضميناً إلا أن الأنشطة التي تدعم المؤشر كانت مركزة وبدرجة وضوح عالية مثل (تؤكد رؤية المملكة 2030 على قيم الإتقان والانضباط، ناقش أثر ذلك على المجتمع)

- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "ما مدى تضمين البعد الاقتصادي في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟  
وللإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمعرفة توزيع البعد الاقتصادي في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي والذي بلغ (7) أفكار وذلك من خلال بطاقة تحليل محتوى، وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) يبين توزيع البعد الاقتصادي في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي

م	المؤشرات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
1	يؤكد المحتوى على أهمية العمل في التقدم والتطور.	21	7.12%
2	يساهم المحتوى في القضاء على البطالة والفقر.	100	33.90%
3	يؤكد المحتوى على أهمية احترام المهن.	65	22.03%
4	يساهم المحتوى في ترسيخ ثقافة الإنتاج.	22	7.46%
5	يرسخ المحتوى مبدأ التوازن بين الأجيال في استهلاك الموارد.	13	4.41%
6	يدعو المحتوى إلى تجنب الإسراف والتبذير.	37	12.54%
7	يؤكد المحتوى على أهمية العلم في النهوض الاقتصادي للدولة.	37	12.54%
	المجموع	295	100

- ويتضح من جدول رقم (6) أن النسب المئوية للبعد الاقتصادي تراوحت ما بين (4.41%) إلى (33.90%).  
ويلاحظ أيضاً أنه من الممكن ترتيب فقرات البعد الاقتصادي في مقرر الحديث والسيرة للصف الخامس الابتدائي ترتيباً تنازلياً من الأكبر إلى الأصغر (حسب مجموع عدد الأفكار التي احتوت هذه المجالات) كما يلي:
- جاء المؤشر رقم (13) والخاص بـ "يساهم المحتوى في القضاء على البطالة والفقر" في الترتيب الأول من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون، إذ بلغ مجموع عدد الأفكار (100) فكرة وبنسبة (33.90%) من مجموع عدد الأفكار التي احتوت على البعد الاقتصادي بوجه عام في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي والبالغ عددها (295) فكرة، ويلاحظ ارتفاع نسبة تضمين هذا المؤشر ويعود ذلك إلى كون أساس التنمية الاقتصادية ومركزها الأول هو القضاء على الفقر، لما له من آثار وخيمة في تراجع التنمية الاقتصادية.
  - جاء المؤشر رقم (14) والخاص بـ "يؤكد المحتوى على أهمية احترام المهن" في الترتيب الثاني من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون، إذ بلغ مجموع عدد الأفكار (65) فكرة وبنسبة (22.03%) من مجموع عدد الأفكار التي احتوت على البعد الاقتصادي بوجه عام في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي والبالغ عددها (295) فكرة، وهذا يرتبط بالمؤشر السابق من حيث ارتفاع نسبة التضمين، فما يكون القضاء على الفقر إلا بالعمل والكسب بأي مهنة شريفة لذلك وجب احترام عمل الإنسان طالما أنه يسعى ويعمل بكسب يده رزقاً حلالاً، ولا يكون عالية على مجتمعه.
  - جاء المؤشر رقم (17 و18) والخاص بـ "يدعو المحتوى إلى تجنب الإسراف والتبذير" و "يؤكد المحتوى على أهمية العلم في النهوض الاقتصادي للدولة" في الترتيب الثالث من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون، إذ بلغ مجموع عدد الأفكار (37) فكرة وبنسبة (12.54%) من مجموع عدد الأفكار التي احتوت على البعد الاقتصادي بوجه عام في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي والبالغ عددها (295) فكرة، ويلاحظ

تساوي نسبة تضمين المؤشرين، ويعود ذلك إلى الارتباط الوثيق بينهم في كون النهوض الاقتصادي للدولة يتحقق من خلال جوانب عديدة منها تجنب الإسراف والتبذير في الموارد وترشيد الاستهلاك، وهذا ما دعا إليه الإسلام في محاربة الإسراف والتبذير وأنه من عمل الشيطان كما قال تعالى: (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ). وهذا مخالف لما تدعو إليه الدولة من النهوض باقتصاد البلد ولا يكون إلا بالمحافظة على موارده.

- جاء المؤشر رقم (15) والخاص بـ "يساهم المحتوى في ترسيخ ثقافة الإنتاج" في الترتيب الرابع من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون، إذ بلغ مجموع عدد الأفكار (22) فكرة وبنسبة (7.46%) من مجموع عدد الأفكار التي احتوت على البعد الاقتصادي بوجه عام في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي والبالغ عددها (295) فكرة، وبالرغم من انخفاض نسبة تضمين هذا المؤشر إلا أنه أكد في غالب مواضع التكرار على أن المملكة العربية السعودية دولة منتجة، تتمتع بموارد طبيعية وأيدي عاملة وهمم عالية.

- جاء المؤشر رقم (12) والخاص بـ "أن يؤكد المحتوى على أهمية العمل في التقدم والتطور" في الترتيب الخامس من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون، إذ بلغ مجموع عدد الأفكار (21) فكرة وبنسبة (7.12%) من مجموع عدد الأفكار التي احتوت على البعد الاقتصادي بوجه عام في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي والبالغ عددها (295) فكرة. ويلاحظ انخفاض نسبة تضمين هذا المؤشر، وقد يعود ذلك إلى موضوعات المقرر التي تركز في غالبيتها على الأخلاقيات التي ينبغي على المسلم التحلي بها مثل: (الصدق، الأمانة، الشجاعة).

- جاء المؤشر رقم (16) والخاص بـ "يرسخ المحتوى مبدأ التوازن بين الأجيال في استهلاك الموارد" في الترتيب السادس من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون، إذ بلغ مجموع عدد الأفكار (13) فكرة وبنسبة (4.41%) من مجموع عدد الأفكار التي احتوت على البعد الاقتصادي بوجه عام في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي والبالغ عددها (295) فكرة، وقد يعود انخفاض نسبة تضمين هذا المؤشر إلى كون المرحلة العمرية التي يدرس فيها هذا المقرر بأنها مرحلة عمرية تعتمد على الاستيعاب بالمحسوس أكثر من المجرد، ومبدأ التوازن بين الأجيال من المفاهيم الأكثر عمقا في الاستيعاب، لذلك كان من الصعب تضمين فكرة تحقيق الاستفادة من خلال الاستمرار بالإنتاج والاقتصاد المزهر على مر الأجيال للمرحلة العمرية الحالية.

• النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: "ما مدى تضمين البعد البيئي في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟  
للإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمعرفة توزيع البعد البيئي في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي والذي بلغ (8) أفكار وذلك من خلال بطاقة تحليل محتوى، وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) يبين توزيع البعد البيئي في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي

م	المؤشرات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
19	يعزز المحتوى دور النظافة في المحافظة على البيئة.	5	5.62%
20	يربط المحتوى بين النظافة ومحاربة الأمراض المعدية والغير المعدية.	6	6.74%
21	يحذر المحتوى من السلوكيات السلبية تجاه البيئة.	17	19.10%
22	يدعو المحتوى إلى الاعتدال في استهلاك الموارد الطبيعية.	17	19.10%

م	المؤشرات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
23	يدعو المحتوى إلى المحافظة على الثروات الطبيعية.	12	13.48%
24	يقدم المحتوى مقترحات تقنية لمواجهة المشكلات البيئية.	4	4.49%
25	يؤكد المحتوى على أهمية استدامة الموارد الطبيعية عبر الأجيال.	11	12.36%
26	يرسخ المحتوى قيم الوعي البيئي لدى النشء.	17	19.10%
	المجموع	89	100

ويتضح من جدول رقم (7) أن النسب المئوية للبعد البيئي تراوحت ما بين (4.49) إلى (19.10). ويلاحظ أيضاً أنه من الممكن ترتيب فقرات البعد البيئي في مقرر الحديث والسيرة للصف الخامس الابتدائي ترتيباً تنازلياً من الأكبر إلى الأصغر (حسب مجموع عدد الأفكار التي احتوت هذه المجالات) كما يلي:

- جاء المؤشر رقم (21 و 22 و 26) والخاص بـ "يحذر المحتوى من السلوكيات السلبية تجاه البيئة" و"يدعو المحتوى إلى الاعتدال في استهلاك الموارد الطبيعية" و"يرسخ المحتوى قيم الوعي البيئي لدى النشء" في الترتيب الأول من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون، إذ بلغ مجموع عدد الأفكار (17) فكرة وبنسبة (19.10%) من مجموع عدد الأفكار التي احتوت على البعد البيئي بوجه عام في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي والبالغ عددها (89) فكرة، ويلاحظ ارتفاع نسبة تضمين هذه المؤشرات وتساوي نسب تضمينها، وقد يعود ذلك إلى الارتباط بين ارتفاع الوعي البيئي لدى الطالب وبين انخفاض السلوكيات السلبية التي تصدر منه ومن خلال القيم التي يكتسبها المتعلم قيمة الاعتدال في الحياة ومنها الاعتدال في استهلاك الموارد الطبيعية، فالبلاد تتمتع بموارد طبيعية (نباتية وحيوانية) فلو تعرضت للتدمير والإتلاف لن تدوم فجاء المحتوى حاثاً على الحفاظ عليها.

- جاء المؤشر رقم (23) والخاص بـ "يدعو المحتوى إلى المحافظة على الثروات الطبيعية" في الترتيب الثاني من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون، إذ بلغ مجموع عدد الأفكار (12) فكرة وبنسبة (13.48%) من مجموع عدد الأفكار التي احتوت على البعد البيئي بوجه عام في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي والبالغ عددها (89) فكرة، ويؤكد ارتفاع نسبة تضمين هذا المؤشر على أهمية التأكيد على الطالب بأن خيارات المملكة العربية السعودية التي من الله بها علينا، واجب علينا المحافظة عليها واستغلالها بما فيه صلاح للعباد والبلاد.

- جاء المؤشر رقم (25) والخاص بـ "يؤكد المحتوى على أهمية استدامة الموارد الطبيعية عبر الأجيال" في الترتيب الثالث من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون، إذ بلغ مجموع عدد الأفكار (11) فكرة وبنسبة (12.36%) من مجموع عدد الأفكار التي احتوت على البعد البيئي بوجه عام في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي والبالغ عددها (89) فكرة، ويلاحظ التقارب النسبي بين المؤشر الحالي والسابق (23) ويعود ذلك إلى الارتباط بين المؤشرين فاستدامة الموارد الطبيعية يكون بالمحافظة عليها

- جاء المؤشر رقم (20) والخاص بـ "يربط المحتوى بين النظافة ومحاربة الأمراض المعدية والغير المعدية" في الترتيب الرابع من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون، إذ بلغ مجموع عدد الأفكار (6) فكرة وبنسبة (6.74%) من مجموع عدد الأفكار التي احتوت على البعد البيئي بوجه عام في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي والبالغ عددها (89) فكرة، ويلاحظ انخفاض نسبة تضمين هذا المؤشر، وقد يعود السبب إلى أن الموضوعات التي تركز على النظافة في هذا المقرر مقتصره على درسين فقط في الموضوع، ولكن تم

التأكيد من خلالهم على أن الإسلام دين شامل لكل جوانب الحياة بما في ذلك المحافظة على النظافة من خلال الحث على الطهارة والوضوء وتنظيف البدن من الأدران.

- جاء المؤشر رقم (19) والخاص بـ "يعزز المحتوى دور النظافة في المحافظة على البيئة" في الترتيب الخامس من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون، إذ بلغ مجموع عدد الأفكار (5) فكرة وبنسبة (5.62%) من مجموع عدد الأفكار التي احتوت على البعد البيئي بوجه عام في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي والبالغ عددها (89) فكرة، ويلاحظ التقارب النسبي بين تضمين هذا المؤشر والمؤشر السابق (19) وقد يعزى ذلك إلى أن المحتوى بما أنه يدعو لنظافة البدن فبالإضافة تشمل البيئة المحيطة بالإنسان سواء منزله أو طريقة أو حتى المرفقات العامة وهذا ما يتضمنه المؤشر الحالي من فكرة.

- جاء المؤشر رقم (24) والخاص بـ "يقدم المحتوى مقترحات تقنية لمواجهة المشكلات البيئية" في الترتيب الخامس من حيث عدد الفقرات التي احتوت على هذا المكون، إذ بلغ مجموع عدد الأفكار (4) فكرة وبنسبة (4.49%) من مجموع عدد الأفكار التي احتوت على البعد البيئي بوجه عام في مقرر الحديث للصف الخامس الابتدائي والبالغ عددها (89) فكرة، وقد يعزى ذلك إلى الانخفاض العام في نسبة تضمين البعد البيئي في الكتاب، إلا أن المحتوى دعم هذا المؤشر بما ورد في رؤية المملكة العربية السعودية 2030 من مشاركة المتعلم في عملية التعلم فأدرجت أنشطة تتطلب من المتعلم اقتراحات لبرامج تقنية تساهم في الحفاظ على البيئة.

وبالنظر إلى نتائج الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التنمية المستدامة في تحليل الكتب الدراسية فإن ترتيب مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في نتائج البحث الحالي تتفق مع دراسة كل من الشمري (2017) ودراسة الشمري (2018) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات أن البعد الاجتماعي الأعلى تضميناً، يليه البعد الاقتصادي، والأدنى تضميناً البعد البيئي.

في حين تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العويضي والعتيبي (2017) حيث أظهرت نتائج دراستهم بأن البعد البيئي الأعلى تضميناً يليه البعد الاجتماعي ويليها البعد الاقتصادي، كما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الرشيد (2020) حيث أظهرت نتائجها أن البعد الاجتماعي الأعلى تضميناً يليه البعد البيئي، كما أن البعد الاقتصادي منعدم التضمين، في حين أثبتت دراسة العقيلي (2019) بأن أبعاد التنمية المستدامة ضعيفة التضمين وذلك يتفق مع نتائج الدراسة الحالية من ناحية مدى تضمين البعد البيئي، كما أثبتت نتائج دراسة الحربي والجبر (2019) بأن تضمين أبعاد التنمية المستدامة جاء بدرجة متوسطة وذلك يتفق مع الدراسة الحالية من ناحية مدى تضمين البعد الاجتماعي.

## التوصيات والمقترحات.

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة يوصى الباحثون ويقترحون بما يلي

- 1- ضرورة وجود دليل للمعلم يشتمل على أبعاد وأهداف التنمية المستدامة لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي يجب أن يسعى إلى تدعيمها لدى الطلاب.
- 2- إنشاء موقع رسمي موحد للاستدامة المدرسية على شبكات التواصل الاجتماعية لعرض تطبيقات جميع المدارس في مجال الاستدامة وبالتالي مساعدة المعلم على اكتشافها في مقرره وتوظيفها، بناء برنامج ديني مرتبطاً بمقرر الحديث والسيره يسعى نحو التأكيد على أبعاد التنمية المستدامة.
- 3- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية عند تطوير مقرر الحديث والسيره للصف الخامس الابتدائي.

- 4- الاهتمام بالتوازن النسبي لتضمين أبعاد التنمية المستدامة في مقرر الحديث والسيره بحيث لا يطغى بعد على باقي الأبعاد.
- 5- إثراء مقرر الحديث والسيره للصف الخامس الابتدائي بأنشطة مرافقة للدروس تعزز مجالات التنمية المستدامة.
- 6- وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية يقترح الباحثون إجراء الدراسات التالية:
  1. تحليل محتوى مقرر الحديث والسيره للمرحلة الابتدائية في ضوء أهداف رؤية المملكة العربية السعودية والمتمثلة في أبعاد وأهداف التنمية المستدامة.
  2. إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة تستهدف مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة لمقرر الحديث والسيره للصفوف الأخرى (الرابع-السادس).
  3. بناء تصور مقترح لتضمين أبعاد التنمية المستدامة في مقررات الحديث والسيره للمرحلة الابتدائية عامة والصف الخامس خاصة.
  4. دراسة مقارنة بين محتوى مقرر الحديث والسيره للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية والدول الأخرى في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.
  5. تحليل للأنشطة والرسوم في مقرر الحديث والسيره للصف الخامس في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.
  6. دراسة تقييمية لدرجة الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية وفق أبعاد التنمية المستدامة.

## قائمة المراجع.

### أولاً- المراجع بالعربية:

- أبوعلام، رجاء. (2007). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، القاهرة: دارالنشر للجامعات.
- الأكلبي، مفلح؛ سيف، مبارك. (2019). تقويم محتوى كتب الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء قيم التنمية المستدامة وفق رؤية 2030 في المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية. 184 (3). 247-299.
- الألمي، علي. (2018). التعليم 2030 دليل التخطيط نحو المستقبل. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- البراهيم، هيا. (2016). تطوير التعليم من أجل تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية. الرياض.
- الحربي، منى؛ الجبر، لولوه. (2019). تحليل محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية. (17). 27-2.
- الرشيد، بسام. (2020). مستوى تضمين محتوى أهداف التنمية المستدامة لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 في كتاب العلوم للصف الثالث الابتدائي (دراسة تحليلية). مجلة كلية التربية. 185 (2)، 579-621.
- الزهراني، معجب. (2012). التنمية المستدامة في التربية الإسلامية وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الثانوية (تصور مقترح). رسالة (دكتوراه) منشورة: (قسم التربية، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: المدينة المنورة).
- الزهراني، معجب. (2016). التنمية المستدامة وتطبيقاتها التربوية. عمان: داركنوز المعرفة للنشر والتوزيع.



- الشمري، اخلاص. (2018). مدى المعالجة التربوية لمفاهيم التنمية المستدامة في كتب الرياضيات من وجهة نظر مدرستها. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. 7(7). 100-89.
- الشمري، زبيدة (2017). تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الحديث للمرحلة المتوسطة. رسالة (ماجستير) منشورة: (قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض).
- طاهر، محمد. (2013). التنمية المستدامة في البلدان العربية بين النظرية والتطبيق. بيروت: مكتبة حسن العصرية.
- عباس، محمد؛ نوفل، محمد؛ العبسي، محمد؛ أبو عواد، فريال. (2017). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط:8. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- العبد الجبار، عبد العزيز. (1430). تحليل محتوى كتب الحديث للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية - بنين - بالمملكة العربية السعودية في ضوء القيم الاجتماعية اللازمة، رسالة ماجستير.
- عبد الرزاق، صلاح. (2015). القيم البيئية في الاسلام، تم الاسترجاع بتاريخ: 2020/11/20
- عبيدات، ذوقان؛ وعبد الحق، كايد؛ وعدس، عبد الرحمن. (2016). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. ط:18. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- العساف، صالح. (2010). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء.
- العقيلي، نورة. (2019). مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الحاسب وتقنية المعلومات بالمرحلة الثانوية. رسالة ماجستير (منشورة). كلية التربية، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. الخرج.
- العويضي، وفاء؛ العتيبي، ليلي. (2017). تحليل محتوى كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي في ضوء مجالات التنمية المستدامة. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.
- الكبيسي، عامر؛ الكلثمي، ظاهر؛ الهذلول، عبد الله؛ آل زبران، مشبب؛ الحربي، عبد العزيز؛ الشمري، محمد؛ البلهد، محمد؛ السلي، محمد. (2019). دراسات حول مداخل التنمية المستدامة. الرياض: دار جامعة نايف للنشر.
- محارب، عبد العزيز. (1432). التنمية المستدامة في ظل تحديات الواقع من منظور اسلامي. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- المظفر، فؤاد. (1424). تقويم كتاب الحديث للصف الخامس الابتدائي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التربية الاسلامية. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية. جامعة الملك سعود، الرياض.
- منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. يونسكو (2013). التربية من أجل التنمية المستدامة. تم الاسترجاع في: 2020/11/20: اضغط هنا
- الموقع الرسمي لوزارة التعليم.
- النجار، فاطمة. أثر برنامج تدريبي في ممارسات التنمية المستدامة على تنمية الوعي بالمشكلات البيئية ومهارات العمل التطوعي لطالبات جامعة سطام بن عبد العزيز. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 3 (2). 78-52.
- النمر، عصام. (2008). القياس والتقويم. عمان: دار اليازوري.
- النوح، مساعد. (1432). مبادئ البحث التربوي. الرياض: مكتبة الرشد.

- الهمداني، وليد. (1438). التنمية المستدامة في اليمن ودور التربية الإسلامية في تحقيقها. رسالة (دكتوراه) منشورة: (قسم التربية، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المدينة المنورة).
- هيئة تقويم التعليم (2019). الدليل الإجرائي لتضمين الأبعاد المشتركة في مجالات التعلم.
- هيئة تقويم التعليم. (1439). الإطار التخصصي لمجال تعلم التربية الإسلامية.
- هيئة تقويم التعليم. (1439). مسودة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية.
- يالجن، مراد. (2010). مدى توافر القيم الاجتماعية في كتب الحديث للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية للبنين بالمملكة العربية السعودية. رسالة (ماجستير) منشورة: (قسم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض).

#### ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Atikisson, A. (2008). The isis agreement how sustainability can improve organizational performance and transform the world. Journal of earthscan, 3 (6), 88-97
- Kates, r. Et, al. (2005). What is sustainable development? Goals, indicators, values, and practice. Science and policy for sustainable development magazine, 47 (3),8-21